

94 ألف وافد لبناني و244 ألف عائد سوري.. والهلال الأحمر السوري: استمرار توافد العائلات اللبنانية ونصفهم من الأطفال

الدولة السورية تقدم كل التسهيلات على الحدود رغم أعداد الوافدين الكبيرة



محمد منار حميجو- فادي بك الشريف اللادقية- عبير محمود السويداء- عبير صيموعة

يستمر توافد الوافدين اللبنانيين والعائدين السوريين إلى سورية عبر الحدود السورية جراء العدوان الإسرائيلي على لبنان، فوصل عدد اللبنانيين الوافدين نحو 94 ألفاً وعدد السوريين العائدين نحو 244 ألف عائد حتى يوم أمس حسب مصدر في إدارة الهجرة والجوازات لـ«الوطن»، مشيراً إلى أنه دخل أمس نحو 2700 وافد لبناني ونحو 3600 عائد سوري في إحصائية غير نهائية.

وفي ظل هذه الأعداد الكبيرة تبذل الدولة السورية جهوداً كبيرة على الحدود لتسهيل دخول الوافدين ومن ثم تأمين كل ما يحتاجونه من مستلزمات وتقديم كل المساعدات التي يحتاجونها سواء عبر الجهود الرسمية الكبيرة أو من خلال المنظمات غير الحكومية والمجتمع الأهلي.

وأكد الهلال الأحمر العربي السوري استمرار توافد العائلات من لبنان إلى المعابر الحدودية مع سورية تصفهم أطفال وبيتهم مرضى زمنون وذوو إعاقة، مشيراً إلى أنه مع استمرار وصولهم تتواصل استجابة الهلال الأحمر للعائلات الوافدة لتلبية احتياجاتهم الطارئة من المعابر إلى أماكن إقامتهم الجيدة في المحافظات، مشيراً إلى أنه يستجيب للعائلات الوافدة بدعم من شركائه الإنسانيين.

في ريف دمشق تكاتف الجهود

وأكد محافظ ريف دمشق أحمد خليل أن الدولة السورية قدمت كل التسهيلات على الحدود رغم الأعداد الكبيرة الوافدة إلى سورية سواء من الوافدين اللبنانيين أم العائدين السوريين، مشيراً إلى أنه لم يحدث أي ضائقة أو تأخير لأي وافد دخل سورية، لافتاً إلى الجهود الكبيرة المبذولة من كل الجهات المعنية على الحدود. وفي تصريح لـ«الوطن» بين خليل أنه تمت مضاعفة أعداد الموظفين على الحدود لتسهيل دخول الوافدين وبالتالي لم تقع في أي إشكال، مبيناً أنه بالنسبة للسوريين العائدين هناك من عاد إلى منزله وهناك من ذهب إلى الإقامة عند أقرابه.

وأشار إلى أنه تم تأمين كل الخدمات لأهلنا اللبنانيين للمقيمين في مركز حرجلة، وأنه أمس الأول قام بجولة على المركز وأطلع على واقع الخدمات فيه، لافتاً إلى أن هناك مساعدات للوافدين من المجالس المحلية والمجتمع الأهلي ومساعدات مقدمة من الهلال الأحمر.

مساعدات روسية

وفي السياق، أكد رئيس اللجنة المؤقتة لإغاثة العائلات الوافدة من لبنان، عضو المكتب التنفيذي لمحافظة اللاذقية بشار نديم أسد لـ«الوطن»، العمل وفق خطة الاستجابة لاستضافة الوافدين من لبنان، وتأمين كل ما يلزمهم من متطلبات واحتياجات بالتعاون مع كل الجهات بالمحافظة.

وذكر أسد أن عدد العائلات الوافدة حتى تاريخه، وصل إلى 649 عائلة «2508 أفراد»، تتم استضافتهم في المراكز المحددة من قبل المحافظة وهي شاليهات البسيط، شاطئ النخيل، مركز في الشير، فندق لايرا، شاليهات أفاميا، مركز في صلقة، نادي البساط.

وأكد أسد تجهيز مراكز استضافة جديدة حسب الحاجة

من الأدوية والمعدات الطبية الأخرى. كما قام عسكريون روس بإعطاء أحد سكان المخيم كرسياً متحركاً لمساعدته على الحركة داخل المخيم، وبعد ذلك قام نائب رئيس المركز بتفقد منطقة المخيم وتحدث مع سكانه.

ويقيم المخيم أكثر من 200 عائلة، وفرت إدارة المخيم كل الظروف اللازمة لعيش مريح للوافدين من لبنان.

في اللاذقية إقامة مجانية في الفنادق

من جهته أكد محافظ اللاذقية عامر هلال أهمية التعاون والتنسيق بين كل الجهات لاستضافة الوافدين من لبنان الشقيق جراء العدوان الإسرائيلي، مشيراً إلى التحرك الفوري للمنظمات والمؤسسات كافة ضمن خطة الاستجابة ما ساهم في القيام بالواجب تجاه أهلنا الوافدين.

وخلال ترؤسه اجتماع لجنة الإغاثة الفرعية، أشار هلال إلى المتابعة اليومية لمتطلبات الوافدين ومعالجة أي ملاحظات خلال العمل، وتقييم الآلية المتبعة بشكل دوري بالتنسيق بين الجميع.

وبحضور ممثلي المنظمات الدولية والأممية والمؤسسات الأهلية والإغاثية والمجتمعية العاملة في المحافظة، تم التأكيد خلال الاجتماع على التعاون وتنسيق الجهود لاستضافة الوافدين، وبحث كل جوانب الدعم المطلوب في مراكز الاستضافة وللعائلات الوافدة القيمة خارج مراكز الاستضافة.

وفي السياق، أكد رئيس اللجنة المؤقتة لإغاثة العائلات الوافدة من لبنان، عضو المكتب التنفيذي لمحافظة اللاذقية بشار نديم أسد لـ«الوطن»، العمل وفق خطة الاستجابة لاستضافة الوافدين من لبنان، وتأمين كل ما يلزمهم من متطلبات واحتياجات بالتعاون مع كل الجهات بالمحافظة.

وذكر أسد أن عدد العائلات الوافدة حتى تاريخه، وصل إلى 649 عائلة «2508 أفراد»، تتم استضافتهم في المراكز المحددة من قبل المحافظة وهي شاليهات البسيط، شاطئ النخيل، مركز في الشير، فندق لايرا، شاليهات أفاميا، مركز في صلقة، نادي البساط.

وأكد أسد تجهيز مراكز استضافة جديدة حسب الحاجة

وعدد العائلات التي قد تصل المحافظة، مع تأمين كل المستلزمات اللازمة لها. وأكد مدير السياحة في اللاذقية فادي نظام لـ«الوطن» أن المديرية تعمل وفق توجيهات الوزارة والمحافظة بالتعاون مع الجهات المعنية وتأمين استضافة للوافدين من لبنان، مبيناً أنه تم الطلب من القنصل في سورية 2 نجمة و4 نجوم إمكانية تأمين غرف مجانية للوافدين، إضافة للطلب من كل الفنادق حسم 60 بالعملة من تكاليف الإقامة للوافدين.

وأشار نظام إلى أن القسم الأكبر من أصحاب الفنادق المتكورة تجاوب معنا بمساهمة إنسانية إيجابية لاستضافة الأصدقاء الوافدين من لبنان.

في دمشق حشد جهود

وأكدت مديرة الشؤون الاجتماعية والعمل بمحافظة دمشق دالين فهد حشد جهود ما لا يقل عن 50 جمعية في العاصمة وفروعها بالمحافظات لتقديم جميع الدعم اللازم للوافدين إلى سورية سواء من خلال تواجد كوادرها في المعبر أم من خلال الخدمات المقدمة في مراكز عملها المنتشرة في عدد من أحياء دمشق.

وأضافت فهد أن الجمعيات أظهرت حالة من التكاتف لتحقيق الاستجابة السريعة ووفقاً مع الأشقاء اللبنانيين الوافدين مع استمرار عمل الجمعيات لتقديم خدماتها للمواطنين السوريين.

كما أشارت إلى اهتمام وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل القومي بواقع الاستجابة من الجمعيات، مع وضعها بصورة الخدمات المقدمة على مدار الساعة، ضمن توجيهاتها لخلافي أي تقصير من أي جمعية، وصولاً إلى تقديم جميع أنواع الخدمات بأي طريقة، وهو واجب وطني.

ونوهت فهد إلى تقديم جميع أنواع الخدمات الطبية والصحية والغذائية والنفسية وما يخص المرأة والطفل، مشيرة إلى أن العديد من الجمعيات قدمت خدمات عدة أثناء تواجدها في المعبر، مع وجود مبادرات لاستئجار أعضاء لجانة الشقيقة، علماً أن المديرية فتقد يوماً مع الجمعيات للعمل على توفير مختلف المستلزمات لتفعيل عملها على أرض الواقع.

محمود شاهين

مساحة عمل مؤسسة الإسكان العسكرية كبيرة، ومشروعاتها ضخمة ما استلزم إنشاء فرع خاص فيها لتغطية متطلباتها وحاجاتها، فكان فرع التراث والموبيليا الذي يقدم تحفاً فنية متمتعة بأعلى التقنيات، وعلى أيدي المهرة والخبراء.

«الوطن» التقى المهندسة رهام ربيع الداود وكان هذا الحوار الذي شرحت فيه دور الفرع.

أهمية التراث

إن التراث هو التعبير الصادق عن تاريخ وثقافة المجتمع وبذلك فالتراث تجسيد لقيم ثقافية حضارية تعكس حضارات الشعوب وهو أهم مظاهر التطور الإنساني ومما للتراث من أهمية وقيمة يجب الحفاظ عليها وعلى معالمها جاءت فكرة إنشاء مكتب للتراث في مؤسسة الإسكان العسكرية عام 1986 م.

ويعد تطور عمل المؤسسة في مختلف المجالات والقطاعات واتساع أعمالها وانتشارها وإزدياد الخبرات لديها إزادت الحاجة لديها لتأمين صناعات أخرى من منظور الاهتمام بهذه الورشات المتخصصة للمحافظة على المهن التراثية القديمة.

كما ويوجد في المعمل ورشات فنية تخصصية وهي «ورشات الحفر» و«ورشات الموزايك» و«ورشات العجي» ويتم الاهتمام بهذه الورشات المتخصصة للمحافظة على المهن التراثية القديمة.

ج- معمل الألمنيوم: يقوم المعمل بتصنيع كل أعمال منجور الألمنيوم من «نوافذ- أبواب- واجهات- مطابخ- أباجورات وصناديق أباجور».

د- معمل المنجور الخشبي: يضم المعمل خطوطاً للإنتاج النشط المتكرر وهو ينتج جميع أنواع المنجور الخشبي من «البواب- نوافذ- كبس على الألواح- ديكورات خشبية مختلفة».

وقدمت المهندسة الداود عن معالم الفرع والمشروعات التي قام الفرع بتفيذها:

قام الفرع بتنفيذ العديد من المشروعات المهمة والإستراتيجية وذلك من خلال المعامل التابعة له كما ذكرنا سابقاً «معمل الموبيليا الخشبية- معمل المنجور العربي- معمل الألمنيوم- ورشة التراث والديكور».

أ- ورشة التراث والديكور: تسهم أعمال هذه الورشة بإحياء التراث والمحافظة عليه وذلك من خلال إعداد الدراسات للابنية الأثرية وتوثيقها وترميم وصيانة الابنية والأماكن والمنشآت التراثية القديمة مثل «ترميم الجامع الأموي في دمشق- ترميم أجزاء من قلعة دمشق- ترميم مكتب عبير- ترميم خان أسعد بلشا- ترميم قصر العظم» وغيرها من البيوت الممشقية الغربية.

كما قام الفرع بدراسات وتطوير الفنون الزخرفية والديكور وتنفيذ العديد من مشروعات الديكور مثل «قصر الشعب- أعمال الديكور الخشبية لنار الأسد للثقافة والفنون إضافة لإكساء مدرجات قاعة الأوبرا- المسرح القومي- مشروع مدينة الشباب- مدرج كلية الآداب بدمشق» وغيرها.

ب- معمل الموبيليا الخشبية: إن جميع المعامل في الفرع تحتوي على العديد من الآلات المناسبة التي تساهم في إنجاز الأعمال ويحتوي هذا المعمل على خطوط للإنتاج النشط المتكرر وهو ينتج جميع أنواع الموبيليا الخشبية المكتبية والمنزلية من «طاولات- كراسي- مكاتب- مكاتب- خزن- غرف نوم- غرف جلوس- برادي- غرف طعام».

كما ويوجد في المعمل ورشات فنية تخصصية وهي «ورشات الحفر» و«ورشات الموزايك» و«ورشات العجي» ويتم الاهتمام بهذه الورشات المتخصصة للمحافظة على المهن التراثية القديمة.

ج- معمل الألمنيوم: يقوم المعمل بتصنيع كل أعمال منجور الألمنيوم من «نوافذ- أبواب- واجهات- مطابخ- أباجورات وصناديق أباجور».

د- معمل المنجور الخشبي: يضم المعمل خطوطاً للإنتاج النشط المتكرر وهو ينتج جميع أنواع المنجور الخشبي من «البواب- نوافذ- كبس على الألواح- ديكورات خشبية مختلفة».

وقدمت المهندسة الداود عن معالم الفرع والمشروعات التي قام الفرع بتفيذها:

أسست عدداً من المعامل لمشروعاتها الضخمة وزودتها بالأجهزة والتقنيات اللازمة

م. رهام الداود لـ«الوطن»: فرع التراث والموبيليا في مؤسسة الإسكان العسكرية يمثل قيمة حضارية



الأخيرة بشكل أكبر تحقيقاً للغاية الأساسية من إنشائها وهي تخديم كل الفروع الإنشائية في المؤسسة بمختلف مشروعاتها بالإضافة لتلبية احتياجات بعض جهات القطاع العام والخاص من منتجات هذه المعامل.

الصعوبات

وقد تحدثت المهندسة رهام الداود عن الصعوبات التي تواجه عمل الفرع كما في كل دوائر العمل نتيجة الحرب الكونية التي كانت ومازالت على بلدنا الحبيب سورية وفرض عقوبات وحصار جائر الأمر الذي ساهم في وجود ثغرة في عالم التكنولوجيا المتطورة التي يعيشها العالم والتي تؤثر بدورها سلباً على العملية الإنتاجية ومواكبة كل ما هو عصري وحديث وذلك من خلال:

- عدم القدرة على استيراد الآلات الممتدة والمؤتمتة الحديثة بسبب واقع الحصار المفروض.

- قلة المواد الأولية اللازمة في العملية الإنتاجية مثل الأخشاب وصعوبة تأمينها بشكل مستمر.

- تسرب بعض الأيدي العاملة الخبيرة وعدم القدرة على التعويض.

خاتمة

تتميز منتجات الفرع بال نوعية والجودة الفنية العالية إلى جانب الشكل الجميل وهي تالفي رواجاً كبيراً لدى جهات القطاع العام المختلفة وزبائن القطاع الخاص إضافة إلى فروع المؤسسة حيث تتمتع بالديمومة والمتانة والجودة العالية والشكل الجميل والسعر الاقتصادي. كما نستطيع القول: إن لكل مجتهد نصيباً وأن لكل منا وظيفته واختصاصه المناسب حسب مؤهلاته وكفاءته وهذا ما نسعى إليه دائماً في الفرع بوضع العامل المناسب في مكانه الذي يبيد فيه حسب خبرته وتجاربه والاهتمام بأفكار جديدة وتصنيع منتج يتناسب مع كل الأذواق والاحتياجات ويواكب مرحلة إعادة الإعمار تمت ترجمة هذه التوجهات بشراء الآلات ومعدات حديثة تواكب متطلبات السوق المحلية وزيارة شركات القطاع العام والخاص للاطلاع على واقع الأعمال لديهم وتبادل الآف الزبوند التي تعاضدت وشاكرت خلال هذه السنوات الصعبة سبقي متكاتفة متساندة لتبوء بسبلنا وإزالة المعوقات أمام الأجيال القادمة.



فرع التراث والموبيليا